العدد ٣٨٢ — الاحد ٢٥ يناير سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

# آخر ساعة المصورة



( وزير الداخلية حسين سرى ) : انا مسئول عن الامن العام ومن واجبي ان انبه دولتك الى وجوب ضمان العيش للعامل والفلاح والا الحالة تبقى خطيرة....

( رئيس الوزراء حسين سرى ) : فى الحالة دى احنا محتاجين لفلوس علشان التموين....

( وزير المالية حسين سرى ) : وانا راح اجيب لكم فلوس منين....؟



د. عبد القوي أحمد باشا — د. حافظ رمضان باشا — د. محمد علي علوبة باشا — هيكل باشا

# يتحدثون عن أحرج الساعات في حياتهم السياسية

تمر بكل سياسي ساعات حرجة في حياته العامة ، وقد سألنا بعض كبرائنا عن احرج الساعات في حياتهم السياسية فتفضلوا علينا بالاجابات الآتية :

## الدكتور هيكل باشا

ان من الصعب تحديد احرج الظروف التي تمر بالسياسي، ولكن من الحوادث ما يظل عالقا بالنفس لا تنساه ، مثال ذلك تلك الحادثة التي لا تزال ماثلة امام عيني حتى الآن

في ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٢٢ ظهرت جريدة السياسة، وكانت بدار حزب الاحرار الدستوريين في شارع المبتديان حينذاك...

وفي مساء ١٧ نوفمبر من تلك السنة كان موعد انعقاد جلسة من جلسات الحزب ، يرأسها المغفور له عدلي يكن باشا الذي تخلف لأمر ما عن رياسة الاجتماع وقتئذ ، وكان الحزب في الطابق العلوي من الدار فوق ادارة الجريدة مباشرة ، فلما انصرف المجتمعون اذ بصوت انفجار مدوى فلم اهتم به لأول الأمر اذ حسبته انفجار عجلة سيارة ، ولكن مالبثت الروعة ان تملكتني حين حمل الى مكتبي صديقي المرحوم اسماعيل زهدي بك جريحا واقبل عليه صديقي الدكتور حافظ عفيفي (باشا) يتحسس جرحه ويطمئنه ، وازدادت الروعة حين علمت ان الاعتداء كان عليه وعلى صديقي المغفور له حسن عبد الرازق باشا الذي أصيب وهو في عربته فأمر سائق سيارته بالاسراع الى عيادة الدكتور علي ابراهيم بك (باشا) بشارع الصنافيري

وان انسى لا انسى الكلمة الوحيدة التي تفوه بها زهدي بك ( اشهد الله انني لم اسيء الى انسان قط في حياتي )

كانت اغلب مواد جريدة السياسة قد هيئت ليلتئذ ، ولكن هذا الحادث جعلنا بالطبع نستغني عن اكثر ما كتب فيها وخرجت الجريدة في اليوم التالي على نحو آخر ، اذ شغل اكثرها بهذا الحادث وكان واجبي ان الازم الصديقين الجريحين وان اشترك واشهد التحقيق الذي استمر طوال الليل ، وان انهض بعبء تحرير السياسة كتابة ومراجعة في تلك الليلة التاريخية

ولكن رباطة جأش المحررين والعمال سهلت ظهور الجريدة في الصباح كعادتها بل اشد من عادتها ، يطالع الناس فيها هذا الحادث المروع

## محمد علي علوبة باشا

ان كل شخص يشتغل بالسياسة لابد أن يصادف ساعات حرجة في حياته السياسية..

ولعل الحادثة التي اسردها هنا تدلك على مبلغ الحرج في احد هذه المواقف .

في عام ١٩٢٥ عندما كنت وزيرا للاوقاف وكان المرحوم يحيى ابراهيم باشا رئيسا للوزارة بالنيابة ، تصادف انه تأزم الأمر بينه وبين معالي عبدالعزيز فهمي باشا الذي كان وزيرا للحقانية بسبب كتاب « الاسلام واصول الحكم » الذي اصدره الأستاذ علي بك عبد الرازق المحامي الشرعي

وكانت هذه الأزمة على درجة من الشدة لدرجة اعتقد الجميع انها لا تقبل التسوية بحال ، ولا يمكن التفاهم بينهما في أي نقطة منها ولكني آنست في نفسي القدرة على ازالة كل اسباب الخلاف لوطيد صداقتي بالمختلفين ، صداقة تدعو الى الاطمئنان في نتيجة المسعى . . . وفعلا صرحت بأنني الشخص الوحيد الذي يمكنه احلال الصفاء بين زميلاي وان هذه الأزمة وشيكة الانتهاء وانها ( خلاص ) باتت في حكم العدم لوثوق من مركزي عندهما ، ولكن لما حاولت ذلك اصطدمت بالحقيقة المرة اذ لمست في كل منهما عنادا في الخلاف واصرارا على وجهة نظره وكلما عاودت المسعى تأكدت من خيبته حتى كنت انا السبب في استفحاله .

واسقط في يدي — فكيف السبيل الى الاحتفاظ بكرامتي بعد ان اعلنت استطاعتي حل الأزمة والجميع يعلم مقدار الصداقة

( البقية على صفحة ٢٧ )

# فى الجو السياسى

شغل الرأى العام فى الأسبوع الماضى بثلاثة مسائل (١) مسألة التموين وتحديد أو اعادة تقييد مساحة الاراضى التى تزرع قطنا و (٢) كرسى وزارة المالية ومتى يشغل ومن الذى يشغله ؟ و(٣) اخيرا خناقة الاحرار الدستوريين

### اجتماع وزراء مستقلين

فى صباح يوم الاثنين الماضى ذهب وزيرا الوقاية والدفاع الى وزارة الخارجية وزارا معالى صليب سامى باشا زيارة طويلة

ثم خرج الثلاثة معاً وذهبوا الى دار الرياسة لحضور جلسة مجلس الوزراء

وبعد انفضاض الجلسة حاول بعضهم أن يعرف من وزير الخارجية ايه الحكاية وايه الخبر فلم يظفر من معاليه بأكثر من نظرة يمكن تفسيرها على كل لون

. . . . . . . .

وبعد انتهاء جلسة مجلس النواب فى مساء نفس اليوم حاول بعضهم ان يعرف من رئيس الوزراء سبب اجتماع الوزراء الثلاثة فى وزارة الخارجية فقال دولته محتدا :

— يا اخى احنا فى ايه والا فى ايه ... لاشغل لنا الآن غير التموين ياهوه !

### وزارة المالية

صرح دولة حسين سرى باشا لزملائه الوزراء انه لن يبقى طويلا فى وزارة المالية لأنه يريد أن يتركها لكى يتفرغ لأعماله الكثيرة الأخرى

ومع ذلك نستطيع أن نقول ان ملء منصب وزير المالية بوزير أصيل لن يكون قريبا جداً

### النقراشى باشا

كان سعادة النقراشى باشا فى محل عام فسأله احد اصدقائه : « ايه اللى تم ياباشا فى توليك وزارة المالية ؟ »

فقال سعادته بصوت عال كأنما هو اراد أن يسمعه الحاضرون جميعهم : « أنا لا طلبت المالية ولا انا عاوزها »

ثم التفت سعادته فرأى احد الصحفيين فقال له : « انت هنا ؟.. طيب اكتب عن لسانى كدا »

### تأييد

وقد يكون لبقية اقطاب وانصاف وارباع اقطاب السعديين رأى يخالف هذا ، وقد تكون لهم رغبة فى أن يتولى احد كبارهم أمر وزارة المالية ، ولكن الدكتور ماهر باشا — كما قلنا فى عدد الأسبوع الماضى — لايقرهم على رأيهم ، وسعادته مصمم على تأييد سرى باشا على طول الخط وعدم ازعاجه الآن بفتح أى باب من ابواب التعديل والتبديل والتغيير

وكل مايقال غير ذلك لاصحة له

### حفلة شاى

ذكرنا فى الاسبوع الماضى ان الأحرار الدستوريين سيجتمعون يوم الثلاثاء الماضى وقلنا ان بعض الأعضاء سيجتمعون فى اليوم السابق ليوم الاجتماع لينظروا فى الموقف الذى يقفونه من معالى هيكل باشا

وقد اجتمع هؤلاء فعلا فى مكان ما من القاهرة

وبعد ان شربوا الشاى عند صاحب



— ممنوع اكل اللحوم ٣ ايام
— سمعا وطاعة



— لازم تخلط دقيق القمح بالذرة ...
— امرك على العين والراس



— ضرورى تخلط كمان الرز على الدقيق . . .
— حاضر من العين دى والعين دى



— اهتف معايا ... مصر كنانة الله فى أرضه
— بعد ده ؟... كله الا كده !



اسماعيل صدقى — كنت عايز أسألك سؤال ....
صليب سامى — شوف لك حد غيرى بأه ... وقول يا فتاح يا عليم ... ! وكفايه اللى حصل . . .

البيت الذى اجتمعوا فيه ، بحثوا فى تأليف جبهة اخرى ، او حزب آخر ، ثم رسموا خطة العمل

### بالكرباج !

وفى صباح اليوم التالى زاروا عبدالعزيز فهمى باشا وكاشفوه برأيهم ، فاذا به يحمل عليهم بالكرباج ، أى بلسان سعادته

ثم كلف احمد عبد الغفار باشا باصلاح ذات البين بين الجميع

### زئير !

وقام عبد الغفار باشا بالمهمة خير قيام فى اجتماع الحزب ، إذ ارتفع زئيره حتى أقبل المارة فى الطرق القريبة من دار الحزب متسائلين « ماذا حدث ؟ »

ثم وقف هيكل باشا فتحدث عن الحب الالهى العميق الذى يكنه لصديقه خشبة باشا

### دموع !

ولم يجد خشبة باشا بعد ذلك بدا من الوقوف وإعلان تنازله ، بعد ان عاتب اخوانه على قبولهم استقالته ، عندما استقال مع انه لا يعرف لنفسه ذنبا يستحق عليه ذلك !

وتأثر معاليه خلال ذلك فاغرورقت عيناه بالدموع

### مقالب حفنى محمود

وسكت حفنى بك محمود طول الاجتماع فلم يقل كلة واحدة ، مع ان أحد المتكلمين ذكر مناقبه فى مسألة المقالب التى كان لها أثرها فى الموضوع

### صورة فتوغرافية

ودعى خشبة باشا بعد الاجتماع لتسجيل الوئام والحمام والسلام فى صورة فتوغرافية يقف فيها بجانب هيكل باشا ، فتقدم قائلا إنها فكرة جميلة

ثم سأله أحد الزملاء عما حدث ، فحمد الله واثنى عليه ، وقال إنه وزملاءه يسعون لغاية واحدة .. وفعلا قصد الجميع الى بيوتهم لتناول طعام الغداء

أما رشوان باشا محفوظ فقد قال لنا ان الصلح تم «بالعند» فينا نحن الصحفيين حتى لا نجد مجالا للكتابة بعد اليوم

وتكرم حفنى محمود بك وحدج مندوبنا بنظرة طويلة ثم قال :

— خلاص ماعدش لكم شغل ... الصلح تم خلاص !

### بعد اسبوع

كان المنظور أن يتم التعديل الوزارى فى هذا الأسبوع . ولكن حدث ان شغل رئيس الحكومة بمسألة القوانين المعروضة على البرلمان وهى قوانين تعديل زمام القطن وقانون الاكثار من الحبوب . وكان الجو بصفة عامة مشحونا بالكهرباء وشغلت السلطات العليا بما هو أهم من التعديل . . . كل ذلك استدعى تأخير التعديل اسبوعا

وكانت مسألة وقف العلاقات مع فيشى أهم ماشغل الاذهان — اذهان أولى الشأن — طوال الأسبوع الماضى

### نشأت باشا

تردد اسم نشأت باشا سفير مصر فى لندن فى بعض الأوساط . وقيل انه ربما يحضر قريبا . والذى نعلمه ان سعادته لا يمكن الاستغناء عن وجوده فى لندن فى الظروف الحاضرة . وقد قال لنا صاحب مقام كبير « ان نشأت باشا غاب عن مصر اكثر من ١٥ سنة وانقطعت صلته بالأوساط المختلفة بل لا يعلم عن دخائل امورها الحزبية وتطورات رجالها ما يجعله من اللائقين فى الظرف الحالى »

# معالى هيكل باشا

# يتحدث عن الوحدة والائتلاف

تفضل صاحب المعالى الدكتور محمد حسين هيكل باشا بابداء رأيه فى مساعى الوحدة والائتلاف فقال :

ان السعى للوحدة القومية عمل وطنى واجب على كل من يشعر فى نفسه القدرة عليه ، واذا كان هذا السعى واجبا وطنيا فى كل الظروف فلعله أوجب فى هذه الآونة التى تجتازها البلاد ، والتى نرجو ان تخرج منها سليمة وانى لا أكاد اجد فرصة مناسبة إلا وتحدثت الى من ينبغى التحدث اليهم فى شأن هذا الائتلاف مبديا كل ما استطعت من رغبة وتيسير .

ان رفعة النحاس باشا لايزال يتمسك بحل البرلمان الحاضر كشرط اساسى للائتلاف ، ونحن نعتقد ان قيام الحياة البرلمانية واستمرارها يحقق للبلاد مصلحة كبرى . . .

ألا ترى ان البرلمان — مهما يكن رأى رفعة النحاس باشا فيه — هو الملجأ الآن للحريات كلما شعرت الأمة أو توهمت ان ضغطا وقع بها . أو أن اضطهادا وجه اليها ؟ ولا اذهب فى ذلك بعيدا. فلعلك تذكر أن رفعة على ماهر باشا لجأ الى البرلمان فى مسألة ظن أنها تتعلق بحريته الشخصية . وكذلك شعر أحد النواب — وهو اليوم وزير فى هذه الوزارة — ان السلطات تجاوزت حقها فى تفتيش داره .

فالبرلمان هو ملجأ الأمة الوحيد ومفزعها اليوم من كل ما عساها أن تحس به أو تشكو منه . خصوصا وأن الصحف اليوم تخضع لرقابة حتمتها الظروف القائمة . بل الصحافة نفسها قد لجأت إلى هذا البرلمان حين رأت أن تلجأ اليه . فماذا يكون الملجأ إذا حل البرلمان ؟ ...

على انى مع ذلك لم ايأس من تحقيق الوحدة ؟ ولن اترك فرصة تمر دون السعى اليها . لأن ما تجنيه الأمم مؤتلفة يختلف اختلافا كبيراً عما تجنيه وهى مختلفة . فثمرة الاتحاد قوة وكسب وتقدم . ونحن بالاتحاد اولى واحق

### حسن مختار رسمى

سمعنا أن اسم حسن مختار رسمى بك عرض فى مناسبة بحث مسألة التعديل الوزارى وقيل انه من بين المرشحين باعتباره مستقلا ولكن هناك رأى بأن سعادته لايمكن الاستغناء عنه باعتباره وكيل المالية الأول والوزارة بحاجة الى خبرته وكفايته

### صدقى باشا

اصبح فى حكم المقرر أن يقع الاختيار قريباً على من يسند اليه منصب فى بنك مصر. والمسألة معروضة الآن على بساط البحث . وقد يعرض المنصب على دولة صدقى باشا على أن يستقيل من عضوية مجالس ادارة البنك وشركاته . اما الشركات الأخرى فلا تتعارض عضويته فيها مع المركز الجديد إذا قبله

### استثناء

قدم معالى هيكل باشا مذكرة الى دولة الحاكم العسكرى يطلب فيها استثناء طلبة المدارس من قرار منع اللحم ثلاثة ايام فى الاسبوع . ويبرر معاليه هذا الطلب بأن الطلبة وكلهم فى سن المراهقة يحتاجون للغذاء فيجب استثناؤهم

### مقدما

طلب وزير أن يعين عضوا فى مجلس ادارة بنك التسليف . فلما قيل له كيف تجمع بين الوزارة وبين العضوية فى هذا البنك ؟ قال هذا فى حالة ما اذا لم اكن وزيراً ...

فاجيب طلبه وحفظت له العضوية

### لماذا ؟

سئل معالى حامد محمود بك وزير الصحة يوم انتخابات نقابة الاطباء : « لماذا لم ترشح نفسك ؟ » قال لأنى وزير وقد

نأيت بنفسى عن القيل والقال

حبذا لو نأى كثيرون بأنفسهم عن القيل والقال

### خير ان شاء الله

حصلت اتصالات بين مكرم باشا ورفعة النحاس باشا وفى ليلة واحدة كلمه مكرم باشا ثلاث مرات . وأصبح من المقرر ان يقطع النحاس باشا رحلته ويعود الى العاصمة فى أقرب وقت .

### فى لجنة الخارجية

دام اجتماع لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضى مدة ساعتين أو يزيد قليلا تحدث فيها صليب سامى باشا عن عدة مسائل خارجية متعلقة بمصر وذلك ردا على أسئلة وجهت اليه وكان الاجتماع برياسة الأستاذ عبد الملك حمزة بك رئيس اللجنة وحضره دولة صدقى باشا صاحب احد الاستجوابين المقدمين الى وزير الخارجية بشأن وقف العلاقات مع حكومة فيشى

وحدث بعد أن انتهى وزير الخارجية من الافضاء بالبيانات المطلوبة منه ان اراد دولة صدقى باشا ان يخطب فاعترض عليه رئيس اللجنة وسكت صدقى باشا عن الكلام

واكد عبد الملك حمزة بك انه اقتنع بما ذكره وزير الخارجية

## اضحكوا مع النواب

كانت جلستا السبت والاثنين فى مجلس النواب عاصفتين ، اذ احتدم فيهما الجدل فى قانون الاكثار من زراعة الحبوب

## فكرى أباظة مجنون .

وسأل الاستاذ فكرى اباظة هل المناقشة تدور حول مشروع قانون الحكومة أو مشروع قانون اللجنتين البرلمانيتين، وكانت بينه وبين النائب شفيق جبر مناقشة أدت إلى أن يصيح الاستاذ فكرى قائلا « لازم أنا مجنون » ! ذلك انه اراد أن يقنع شفيق جبر بأن البحث « فقهى » فلا دخل له به ، فقال له شفيق « ومين قال لك اننا فقها » !

## يضحكت بالرغم منه

وبدرت من دولة صدقى باشا جملة اعتبرها النواب نكتة وضحكوا .. ذلك انه قال ان استهلاك البلاد للحبوب سيقل لأن الخبز المخلوط الذى نأكله الآن لا «يفتح النفس»

## رمضان صدقى باشا

وفتح الله على الأستاذ العقاد بنكتة بينما كان دولة صدقى باشا يتكلم عن انقاص كمية الحبوب المقدرة للاستهلاك ، فقد قال : « يعنى نصوم شهر لله وشهر لدولة صدقى باشا»



( ارسل موسولينى الى امبراطور اليابان يقول ان ايطاليا سوف تضحى بكل شىء من اجل اليابان )

— وفاضل عندك إيه تقدر تضحى به ؟

## دبلوماسيات

قال لنا مصدر رسمى كبير أن الصحف اليومية روت أن السلطات المصرية تلقت من المفوضية الفرنسوية بياناً بأسماء العائدين الى فرنسا بعد وقف العلاقات الدبلوماسية مع فيشى والواقع أن مسيو بوتزى الوزير المفوض لم يتحدث فى الأسبوع الأسبق مع الجهات المختصة إلا فى أمر اصدار تعليمات بالاسراع فى ارسال تلغرافاته إلى حكومته وهذه التلغرافات ترسل عادية أى أنها لا تكتب بالشفرة

وكانت هذه المحادثة هى الأخيرة بين الجهات المختصة ومسيو بوتزى إذ تقضى التقاليد الدبلوماسية بمنع المقابلات والمحادثات مع ممثل الحكومة التى تنتهى العلاقات معها ويحل محله فى هذه المحادثات والمقابلات ممثل الحكومة التى تتولى رعاية شؤون هذه الحكومة أى أن مسيو برونر القائم بأعمال مفوضية سويسرا هو الذى صار الآن محل مسيو بوتزى

« * »

تبودل بين الحكومتين المصرية والعربية السعودية كتاب بشأن تصدير طن واحد من الجلد الى الحجاز وقد تبين أن هذا الجلد ستصنع منه صنادل للفقراء فى المدن الرئيسية هناك

« * »

قلنا فى عدد ماض أنه كلما أراد القائم بأعمال مفوضية سويسرا بوصفه المشرف على شؤون اليابان فى مصر زيارة البعثة اليابانية الدبلوماسية فى دارها استأذن الجهات المختصة التى تنتدب موظفا لمرافقته فى هذه الزيارة

ونضيف اليوم إلى ذلك أن الجهات المشار اليه توفد بين آن وآخر موظفا كبيراً الى هذه البعثة لاتخاذ الاجراءات اللازمة لقضاء حاجياتها الضرورية وذلك زيادة فى توفير الراحة للوزير اليابانى ورجاله الذين يقررون أن حكومتهم هى البادئة فى مثل ما اتخذ بشأنهم ... والبادى أظلم

« * »

قال لنا أحد كبار المسئولين أن اتمام التبادل بين رجال البعثات الدبلوماسية فى حالة قطع العلاقات لم يكن معروفا من قبل ولكن حكومة النازيين هى التى ولدته من جراء معاملتها الشاذة عند بداية الحرب مع البعثتين الدبلوماسيتين المصرية والبريطانية إذ عملت على تأخيرهما الى جانب مضايقتهما

# للحيطان ودان..!

## ميزة صدقى باشا

صدقى باشا محدث بارع . وهو يمتاز عن زعمائنا جميعاً بأنه يستطيع أن يتكلم ويملك ناصية الكلام فى كل الموضوعات . فهو يتحدث فى السياسة كما يتحدث فى الاقتصاد ويناقش السيدات فى الأزياء مناقشة خبير كما يحدث الشبان عن الافلام ونجوم السينما . واذا جلس إلى الزراع تحدث عن الرى والتقاوى. ومع كل طائفة من هؤلاء يتحدث بلغتهم واسلوبهم والفاظهم . ولعل هذه الميزة من اهم الاسباب التى جعلت له مكانه ملحوظة فى اوساط الاجانب سادة وسيدات .

وقد قابلت سيدة اجنبية كبيرة فى هذا الاسبوع فقالت لى إن آدابنا معشر الأجنبيات تسمح بأن تسلم الواحدة منا على اجعص جعيص وهى جالسة بل انها لو فعلت غير ذلك لحسبت عليها غلطة . ولكننا ما وجدنا مرة فى مجتمع ودخل صدقى باشا — وصدقى باشا بالذات دون أى كائن سواه — الا ونسينا تقاليدنا ووقفنا على الفور لتحيته

## اقتراح

ضمنى مجلس مع عطا عفيفى بك وسمير ذو الفقار بك وتكلمنا عن الغلاء وارتفاع اسعار الأقمشة وكيف ان الاثرياء توقفوا عن تفصيل بدل جديدة وقطعوا علاقاتهم مع الترزية أو اوقفوها

وقد قال سمير بك انه فى هذا الصيف سيلبس قميصا وبنطلونا كاكي . وحبذ هذا الزى وذكر انه رخيص وكويس وابن ناس . ووافق عطا بك على الفكرة . وسيكون الاثنان نواة حزب قوى للدعاية لهذا الزى الاقتصادى ... فهل نسميه حزب « القميص والبنطلون » ؟

## رجالاتنا

قابلت سعادة احمد عبود باشا — ولم تتم هذه المقابلة الا فى ميدان السباق لأن سعادته مشغول جداً . واصبحت شركة السكر — عقبال الحبايب — تشغل كل وقته لانه يدرسها دراسة وافية من ساعة ما كان القصب عودا فى الغيط الى أن يسلم للمتعهدين !

المهم تقابلنا فى ميدان السباق. وحدثنى عن اسبوع راحة قضاه فى ارمنت بعد عمل متواصل لمدة عامين بمعدل ١٥ ساعة فى اليوم

وتكلمنا عن بدوى باشا . فقال وهو يتمصمص « لقد اسفت كثيرا على حرمان البلد من بدوى . وبلدنا فقير فى الرجال . ولا يصح أن نجرح رجالنا ونشوه سمعتهم بل الواجب ان نبنى الرجال لا ان نهدمهم »

فداعبته وقلت له : « هل تريد أن تكون وزيراً للمالية ؟ » فقال « لا ! ولا رئيس وزارة كمان »

## أثر الزيارة

سمعنا من بعض الذين زاروا سعادة الدكتور احمد ماهر باشا بعد زيارة مكرم عبيد باشا له أن سعادته صرح لهم بأن زيارة مكرم باشا والمدة التى قضاها الى جانبه كان لها أثر عميق فى نفسه وانها اثارت فى مخيلته ذكرى أيام الجهاد المشترك .

وعسى أن تتلو هذه الخطوة خطوات أخرى !

## بكم نقزقز لب ؟

فى اثناء البحوث التى تقوم بها وزارة التموين ، وماذا نستورد ؟ ومن أين ؟ وقع نظر الاخصائيين على رقم عجيب . ذلك أنه تبين ان مصر تستورد من السودان سنويا « لب » بمبلغ مائة الف جنيه ..! مائة الف جنيه تنفقها مصر سنويا ثمن لب اسمر ولب جورنه

علام يدل هذا الرقم؟ فى رأيى أنه يدل على شيء واحد. هو اننا فاضيين جداً لدرجة اننا قاعدين طول النهار نقزقز لب . وبكام؟ بمائة الف جنيه !

وربما ظن البعض أن هذا الرقم مبالغ فيه . ولكنى استشهد وعلى مسئوليتى بالأرقام الرسمية فى وزارة التموين

« ابو وداد »



( مخصوض باشا ) : انا مش عارف أشد على بطنى حزام من الجوع ... ولا من الخوف!

## لماذا لا نضحك ...

قال احمد عبد الغفار باشا ان اهل القليوبية والمنوفية أولاد كلب



وفد الكلاب يحتج!

كلب — اذا كانوا دول اولاد كلب نبقى احنا أولاد إيه ؟

وقال رئيس الوزراء ان كل واحد يستطيع أن يضرب على وتر القطن لأنه وتر حساس !



نورت ياقطن النيل!

ياحلاوة عليك ياجميل !

# الأسبوع · حوادث وخواطر

### الديموقراطية الحزينة !

دعا معالى وزير الزراعة الاستاذ راغب عطية بك منذ بضعة اسابيع مزارعيه ومزارعى مزارعيه الى وليمة قدّم لهم فيها بدلا من البط والأوز ، فطائر الذرة والمش والمريس ...

وقال معاليه يومئذ إنها دعوة عملية الى الاقتصاد .

وراح اصدقاء معاليه يحرقون لمعاليه البخور كبطل جديد من ابطال الديمقراطية ، لا يأنف ان يشارك الفقراء طعامهم القاصر المؤبد أى المش والذرة والمريس .

ويظهر أن عدوى هذه الديمقراطية الجديدة اصابت كثيرين من اغنيائنا حتى احصى بعض النقاد عدد الولائم التى تربع فيها المش والمريس على التخت المذهب ، أو قل عدد اصابات ديمقراطية المش والمريس ، بحوالى المائتين .

ولقد كانت فكرة الديمقراطية — لو لم يكن لهذه اللقيمات الخشنة التى اكلها راغب بك عطية ما بعدها ! — تستقيم مع هذه الولائم ، لو انها تناسبت مع شبع الداعى اكثر مما تناسبت مع جوع المدعوين . . .

لقد كان يمكن ان تتعزى الديمقراطية لو أن معالى وزير الزراعة وزملاءه — ادام الله عليهم جميعاً نعمة العيش الفينو ، وصوانى الفرن ، وقوارب الأوزى والدجاج ! — جعلوا كل طعامهم على هذه الموائد من خالص الذرة والمش والمريس ، واطعموا ضيوفهم الفلاحين من فضل الله عليهم كل يوم من كرائم الطورطات ، وشرائح الفليتو ، وذخائر الطير والحمام !..

كانت تكون يومئذ للسخاء قيمة فى سوق الدعاية !..

كان الفقير يستطيع يومئذ أن يرى ويحس أثر نعمة الله على عبده المومر ، وكان الغنى يستطيع يومئذ أن يرى ويحس أثر نعمة الله فى امعاء عبده المسكين ! ..

كانت الديمقراطية تستطيع يومئذ أن تنام مستريحة !

أما ان نولم على المش والمريس للامعاء التى ظلت اربعين قرنا تستمطر غضب الله على المش والمريس ، فدون هذا وتسكت الديمقراطية ، ودون هذا وتنحشر رأس البغل فى الأبريق !!

### نقابة الاطباء

سمع الناس بتأليف نقابة الاطباء وانتخابات أعضائها ، وكل مادار من الهمس حولها .

وكل مايعنى الجمهور من تأليف هذه النقابة هو أمل واحد . . . ان تكون هذه النقابة ذات سلطان كاف على الأطباء يعلمهم الشيء الذى يبدو انهم لايتعلمونه فى المدرسة ، أن مهنة الطب يجب أن تكون مهبطا للرحمة قبل أن تكون منجما للذهب . . . وان تكون خدمة إنسانية ، قبل ان تكون عملية مالية

نرجوان يكون تأليف هذه النقابة فاتحة عهد جديد للطب النزيه . . .

نرجو ان تكون قضاء مبرما على المستريا الجراحية والعمليات التى تعمل بلا مبرر والتآمر على استنزاف المرضى باسم « الكونسلتات » ، ثم أخيرا لخص المرضى بالطريقة «البرقية» المتبعة فى عيادات كثير من حضرات أطبائنا النابهين . . .

ان العقل البشرى مهما ترامت آفاقه أعجز من أن يفحص عشرين مريضا فى الساعة أو ثلاثين كما يحدث عادة فى مثل هذه العيادات .

والرجل الذى يجوع ويعرى ، ويجمد عرق جبينه فى ورقة من ذات الخمسين قرشا يدفعها للطبيب ، ينتظر أن يشترى بهذا العرق المتجمد نصيحة مفيدة يحتشد لها عقل وعلم وتجارب الطبيب ، ولا تتأثر بفكرة المريض الذى يخلع ملابسه فى الغرفة الأخرى ، والمرضى الآخرين الذين يمكن ان يفلتوا من العيادة تحت تأثير الضجر والتذمر . . .

فاذا خرجت النصيحة عن هذه الدائرة أصبحت سرقة ... أصبحت غنى على حساب الغير كان يجب ان يعاقب عليه القانون !

ان بعض هؤلاء الأطباء يشتغل ثلاثا وعشرين ساعة فى الأربع والعشرين ساعة التى يدور عليها الليل والنهار . . .

ومثل هؤلاء الأشخاص يجب أن تحميهم النقابة من أنفسهم ، لكى تحمى الجمهور من جشع وأغلاط هذه النفوس . . .

يجب أن تعمل النقابة على تحديد عدد المرضى فى عيادات مثل هؤلاء الأطباء .

ليأخذوا منا مايشأون . . :

ليجعلوا تذاكرهم أغلى من الخبز فى هذه الأيام . . .

ليحاسبونا على الدقائق والثوانى بأسعار فورد وروكفلر وبيفر بروك وعبود وبدراوى عاشور ...

ولكن بحق السيد البدوى ومارى جرجس الا ماأعطونا من وقتهم وذهنهم مايسمو بناعن أن نكون لهم فى وسط الفوضى وانشغال البال والارهاق كحيوانات التجارب

لخير لنا ألف مرة كمرضى ان ندفع جنيها واثنين مرة واحدة ، من ان ندفع العشرة والعشرين جنيها على عدة أقساط ، الى أن يجد الطبيب بالصدفة الدواء الذى يتناسب مع الداء .

لينظم حضرات الأطباء بيتهم الجديد على أى طراز يختارون ، ليضعوا السرير فى المطبخ والمائدة فى الحمام ، وليجعلوا الصالون منامة الضيوف ، فكل هذا لايهمنا نحن الجمهور بمقدار مايهمنا ألا ينتهز حضراتهم غفلة هؤلاء الضيوف فيسرقون منهم الملابس والمراكيب !!

## أيها التفتيش .. !

ما أغرب ما تعمل المصادفات ...

ان مصر واسعة ، وعاصمتها ومقر حكومتها القاهرة ، وحكم القاهرة من الأقاليم حكم الرأس من الاطراف ...

وليس من المستغرب أبداً ان يحاول الرأس معرفة ما تقوم به الايدى والاقدام ، ولكن المستغرب جداً الا تتحرك القاهرة للتفتيش على ما يجرى فى الاقصر الا فى فصل الشتاء حيث تشرق الشمس الدافئة بكل جلالها على معابد وادى الملوك !

والأشد من هذا غرابة الا تخطر فكرة التفتيش على الدولاب الحكومى فى الاسكندرية ودمياط ، الا حين يلفح القاهرة شواظ من نار جهنم فى شهور الصيف الحمراء !..

لم يحدث مرة ابدا ان وزيراً من وزراء الدولة فكر — ولو ذراً للرماد فى العيون — ان يفتش فى يوم من ايام اغسطس على تصريف امور الدولة فى اسوان ...

كما لم يحدث ابدا ان اعمال الدولة فى الاسكندرية او دمياط شكت من المغص او السعال او الانفلونزا فى فصل الشتاء !..

يبدو ان موظفى الأقاليم على علم تام بالمواسم التى يجب ان يخطئوا فيها ، والمواسم التى يجب ان تسير فيها اعمالهم على الصراط المستقيم ...

والا فما هذا النظام الموسمى البديع ، الذى اتخذه التفتيش لنفسه بين مباهج الصيف فى الاسكندرية ، ودفء الشتاء فى اسوان ؟

أيها التفتيش ...

كم يضيع باسمك من اموال ، وكم تقر باسمك من عيون !

## ... مع مجلس النواب

وقال صدقى باشا ان قيمة القطن ستعلو بعد الحرب الى السماك



موت ياحمار !

وقال وزير التموين لو حصلت مجاعة فى البلد يكون المسئول طاحونة المنزلاوى بك !



فلتسقط الطاحونة الخائنة !




**الملك ورأس السنة الهجرية**

قصد الوزراء والعلماء والكبراء الى قصر عابدين يوم رأس السنة الهجرية وقيدوا اسماءهم فى دفتر التشريفات بعد ان خلع صاحب الجلالة على اليوم المذكور من عنايته ماجعله عيداً بالمعنى الصحيح . يتيه على الأعياد الاخرى بعد ان كان الى جانبهم مهيضا مكسور الجناح

وقد بلغ من عناية المليك ورغبته فى بعث هذا اليوم المشهود من جديد ا قصد جلالته بنفسه الى القاعة الموجود بها دفتر التشريفات واطلع على اسماء المهنئين وتبين بنفسه مدى اهتمام رجال الدولة باحياء هذا اليوم .

وقد أمر جلالته بأن تخرج جميع الفرق الموسيقية للحرس الملكى الى الفناء الخارجى لسراى عابدين العامرة فى ذلك اليوم لتصدح بأنغامها الشجية ابتهاجاً بهذا العيد وفتحت الأبواب المؤدية الى الفناء فازدحم الناس هناك وقضوا اليوم فى ابتهاج وسرور

**عرض عسكرى**

وقال لنا كبير من رجال القصر الملكى ان مظاهر الاحتفال برأس السنة الهجرية فى هذا العام بزت بكثير جدا مثيلاتها فى الاعوام الماضية وقد عقدت النية على زيادة هذه المظاهر فى العام المقبل بمشيئة الله فيجرى عرض عسكرى بميدان عابدين

**احمد ماهر باشا**

اصيب صاحب السعادة الدكتور احمد ماهر باشا منذ اسابيع قليلة بعرض طارىء نرجو أن يشفى منه قريباً باذن الله .

واعتكف سعادته فى اول الامر ولكنه رأى بعدها ان يخرج وان يزاول اعماله كالعادة . غير ان تقلبات الجو فى الاسبوع الماضى حملته على الاعتكاف فى داره مرة اخرى شفاه الله

**صالون عربى !**

ارتادت الليدى لامبسون حى خان الخليلى المشهور بالتحف والآثار الشرقية عدة مرات فى الشهور الأخيرة .

وقد وقع اختيارها على عدد كبير من السجاجيد العجمية والتحف الجميلة فاشترتها وامرت بارسالها إلى دارها .

وقد بلغ ثمن ما اشترته الليدى لامبسون من خان الخليلى نحو ٧٠٠ جنيه ، وفى مقابل ذلك عرض عليها التاجر الذى اشترت منه أن يهديها شيئا ( فوق البيعة ) فما كان من الليدى الا أن طلبت منه أن يهدى ما يريد اهداؤه اليها للصليب الاحمر البريطانى .

وكان لها ما ارادت .

وقد قامت الليدى لامبسون باعداد صالون فاخر على الطراز العربى فى السفارة البريطانية يعد الأول من نوعه هناك .



«متشكره جدا! الغويشة حلوة خالص، بس انا لسه ماخلصتش ثمن الحلق اللى جانى هدية من على بك . . .»

## حادث الاسبوع

سيدة معروفة لها ثروتها واسمها أيضا . لها محسوب! تضايق أقرب المقربين من السيدة من هذا المحسوب حتى كان سببا فى نزاع وخلاف . وأخيرا قرر القريب ان يتخلص من المحسوب فرتب له علقة جميلة أربعة وعشرين قيراط أخذها وهو خارج من سراى السيدة وأصاب السيدة بعض الرذاذ أو الشظايا حين خلصت المحسوب - عملا بالمثل - ما ينوب المخلص إلا تقطيع هدومه

لم تنته المسألة عند هذا الحد وقد يكون لها نتائج وذيول . وحسبنا اليوم هذا وكفى



صاحبة المنزل: مستعجله كده ليه يا أختى! ده جوزى جاى حالا علشان يسلم عليكى !

### أصدقاؤنا الحلفاء

تناولت الغداء فى كلوب محمد على بدعوة من صديقى على راتب بك ـ الذى استقال من حزب الاحرار فى الوقت المناسب وقبل أن يتطرق على أصحابه ـ ودهشت حين وجدت بالكلوب كثيرين من الضباط ! ؟ . نعم أنا افهم ان يملأوا صالة بديعة او محلات السندويتش او حتى الترف كلوب ولكن إيه اللى جابهم كلوب محمد على ؟ !

وسألت ـ كأى صحفى ـ متطفل ـ فكان الرد ان حوالى ٥٠ ضابطا من أسر كبيرة انضموا الى النادى كأعضاء وقبلت عضويتهم اولا لشخصياتهم فى بلادهم وثانيا لأن السفارة زكتهم

### تحطيم الصناديق !

جرت فى الأسبوع الماضى الانتخابات لنقابة الأطباء

وقد بدأت عملية اعطاء الأصوات فى الساعة التاسعة صباحا ثم بدىء بفرز الاصوات

وعند الساعة الثالثة بعد الظهر تبين أن الدكتور على ابراهيم باشا لم يفز بأى عدد يذكر من الاصوات ، بل كان ترتيبه بعد الدكتور بقطر مش عارف إيه . . .

وسرت هذه الاشاعات بين جماهير الاطباء الشبان الذين كانوا مجتمعين فى انتظار اعلان نتيجة الانتخاب

وسرت مع الاشاعة اشاعة اخرى وهى أن هناك حركة مدبرة مقصود منها اسقاط عميد الاطباء فى الانتخاب

وهنا تحمس الشبان وتكلموا عن « تبويظ » العملية ...

وكادوا فعلا ينفذون عزمهم هذا لولا أن جاءت فى الحال الأخبار بأن مركز على باشا ابراهيم تحسن كثيرا وانه يرجح حصوله على اغلبية الاصوات

### صفقة

اشترى سعادة على باشا يحيى هذين

## فصل ... فى السينما !



— من فضلك ! أنا مش شايف . . .



— أنا برضه مش شايف !



— ولا كده ... كمان مش شايف !



— أيوه ! ! كده كويس خالص ! !

اليومين الى فدان من اجود الأطيان فى مديرية البحيرة وقد بدأ المهندسون يصممون عزبة على احدث النظم العصرية . والمنظور مادام سعادته قد التفت الى الأطيان ان يظهر منافس جديد للبدراوى باشا وعمرو باشا

### الى حلوان

ترك حمدى سيف النصر باشا الزمالك وعاد ثانية الى حلوان للاستفادة من شمسها وحماماتها . وقد كان ينوى السفر الى اسوان ولكنه اضطر للبقاء نزولا على رغبة النحاس باشا الذى أمر جميع اعضاء المعسكر الوفدى بالمرابطة فى العاصمة الى حين صدور تعليمات اخرى .

### مبروك عليك

اشترى سعادة محمود شاكر باشا ـ مدير السكة الحديد السابق ـ عزبة من مصلحة الأملاك بناحية مركز شربين مساحتها حوالى ٥٠٠ فدان وقد دفع جزءاً من الثمن والباقى مقسط على آجال طويلة . ولقد بدأ سعادته منذ مدة اعمال المقاولات والعطاءات مع الجيش الانجليزى .

### تيجى تصيده يصيدك

باع الوجيه شكرى شوشة الى المسيو كوتسكا جوادا بمبلغ ٨٠٠ جنيها. وظن شكرى شوشة انه ضحك على كوتسكا بل انه اكد لأصدقائه ذلك .

تمت هذه الصفقة منذ شهور . وحدث بعد ذلك أن هذا الجواد واسمه «سيدابوهم» كسب فى هذا الاسبوع ٥٠٠ جنيه جائزة دربى هليوبوليس وفى الأسبوع الماضى كسب فى الجزيرة ٧٥٠ جنيها اى انه فى اسبوعين كسب ١٢٥٠ جنيها . وقبل ذلك كسب ثلاث سباقات جائزة كل منها ٣٠٠ جنيه

هل لا يزال شكرى شوشة يعتقد انه ضحك على كوتسكا ..؟

## كلب ..

كنا نزور صاحب المعادة الاستاذ حافظ رمضان باشا فى داره . ودخل كلب من صنف ( الشيان لو ) ولكنه صغير الحجم ...

وتقدم الكلب وناول الباشا جريدة المصرى .

ولكن حافظ باشا رمضان قال له — للكلب — :

— انا مش عايز المصرى .. روح هات الاهرام

وخرج الكلب ثم عاد يحمل جريدة الاهرام ولاحظ الباشا دهشتنا من ان الكلب يستطيع التمييز بين الجريدتين فقال :

— إن هذا الكلب من مدينة ستراسبورج وهو من نوع ذكي جدا ، وطريقته فى معرفة الاهرام من المصرى هى باللون الاحمر المطبوع به اسم الاهرام . وسأجرب الآن امامكم ذكاءه فى مسألة اخرى

والتفت سعادته إلى الكلب وقال : هات لى الخادم نور

وبعد لحظة عاد الكلب ومعه الخادم المذكور وهو ممسك بتلابيبه

وهنا روى لنا حافظ باشا قصة طريفة :

اعتاد هذا الكلب ان يوقظنى كل يوم فى الساعة السابعة صباحا ثم يحضر لى جرائد الصباح عقب مجيء البائع مباشرة وتصادف فى احد الايام ان البائع لم يأت بها ولما جاء الكلب عندى كعادته سألته عن الجرائد . فهز رأسه وخرج من عندى ثم عاد بعد برهة وجيزة يحمل جريدة المصرى وفيما انا اتناولها منه اذ حضر الخادم واخبرنى أن الكلب خطف الجريدة من احد الزائرين ليحضرها له

## فاعلة خير

تبرعت السيدة زينب هانم ادهم بمبلغ مائة جنيه للفقراء بمناسبة عيد رأس السنة الهجرية . وهذه هى السيدة الوحيدة التى تبرعت فى هذه المناسبة . بل لعلها اول يد كريمة امتدت فى مثل هذا اليوم . والجديد الذى لا يعرفه القراء هو أن هذه السيدة هى حماة معالى عبد القوى احمد باشا وزير الوقاية

## قابلون للزيادة

فى بلدنا حسب الاحصاءات الرسمية — ونخشى أن تكون كاحصاءات وزارة الزراعة فى مسألة القمح المصدر — ٣٠٠٠ شخصا يحملون رتبة البكوية و ٢٥٠ شخصا ظفروا بالباشوية

وهذا العدد قابل للزيادة فى القريب

## فى ضيافة مكرم باشا

احتفل سعادة مكرم باشا بزواج شقيقه الاستاذ فكرى مكرم المحامى من الآنسة وداد اسكندر مينا . وقد أعد للمدعوين شاى فاخر فى فندق شبرد حضره ٦٠٠ شخص بخلاف الذين حضروا بدون دعوة وهم كثيرون !

ولم ترسل دعوة لدولة صبرى باشا ولا لأحد من الوزراء الحاليين . واستلفت نظر المدعوين وتساؤلهم وجود محمد محمود خليل بك رئيس الشيوخ .

واسترعى انتباه المدعوين وجود اسماعيل تيمور بك . والتقيت من غير الوفديين بالشمسى باشا وامين عثمان باشا والشاذلى باشا

وتوفيق دوس باشا وبهى الدين بركات باشا وصادق وهبه باشا والطوير بك كما شهد الحفلة كثير من كبار ضباط الحليفة والسلك السياسى .

وبعد الا كليل بدأ الشاى ثم دار الرقص الذى افتتحه العروسان . لقد كانا حقا منسجمين حتى اقترحت سيدة أن تعلق لهما خرزة زرقاء . وصاحبة الاقتراح على فكرة زوجة وزير سابق

### علشان خاطرك

وفى المساء اقيمت حفلة ساهرة حضرها الاخصاء واعضاء الأسرتين . واحيتها الآنسة أم كلثوم فابدعت وجلجل صوتها فى « انا وانت » و « اللى يحب يبان فى عنيه » . وسألنا — ولو انها قلة ذوق — امال فين الاستاذ عبد الوهاب ؟ فقالت سومة ضاحكة « يا اخى مكرم باشا بدأ يعطف على الجنس اللطيف »

ومما هو جدير بالذكر انه ما كادت أم كلثوم تستعد للغناء حتى ابدى احد المدعوين ، وكان نائبا محترما ، اعجابه بها مقدما بطريقة اغضبتها إذ قال :

— يا بنت .... إلايه ؟!

وجلست أم كلثوم غاضبة ولكن الدكتور نجيب محفوظ باشا تولى مهمة استرضائها إذ قال لها إن هذه أول مرة فى حياته يسهر فيها إلى ساعة متأخرة من الليل مع ان عنده امتحان الساعة ٨ صباحا !!

وكل هذا علشان خاطرك ...!

وقبلت أم كلثوم الترضية !

وقدمت هدايا لا عد لها ولا حصر للعروسين وكانت اجمل هدية تلك القبلة التى وضعها مكرم باشا على جبين فكرى حين شبك ذراعه فى ذراع شريكة حياته

### لعل له عذرا

وقف السيد مراد البكرى يخطب فى حفلة أقامها للجنود الانجليز والهنود للترفيه عنهم — فى مناسبة رأس السنة الهجرية — ولاحظ المناسبة كويس لأنها غريبة شوية ! . .

وخطب أولا باللغة العربية فخبت والله أن هنديا يخطب لا مصريا بل شيخا وشيخ مشايخ الطرق الصوفية . وحمدت الله لأول مرة على أن سيبويه قد اختاره الله لجواره وحرمه من جيرة السيد مراد

ثم خطب بالانجليزية فكان طلقا واستشهد بشكسبير . . يعنى المتنبى وحش ؟ اما انا شخصيا فان احسن ماأعجبنى منه وهو يخطب رباط رقبته الجميل الذى امتنع ورود أمثاله منذ قامت الحرب !

### بين أم كلثوم وضابط

او على الأصح بين سيارة ام كلثوم وسيارة احد الضباط . وذلك ان مطربة الشرق كانت تستقل سيارتها فاذا بها عند احد المنحنيات تصطدم بسيارة صغيرة كان يقودها احد الضباط

ويظهر ان الغلطة كانت غلطة سواق ام كلثوم ، لأنها اعتذرت للضابط واعترفت بخطأ سائقها وعرضت أن يكون التصليح على حسابها

— وهات لى الفاتورة وانا أدفعها لك

وذهب الضابط واجرى التصليح ثم زار دار الآنسة ام كلثوم وبعث اليها باسمه ومعه الفاتورة وفيها ان تكاليف اصلاح الضرر بلغت جنيهين ونصف جنيه

ونزلت اليه مطربة الشرق تقول :

— اثنين جنيه ونص !.. ليه ! انت عايز تشترى عربية جديدة على حسابى والا إيه ؟

واخذ الضابط يشرح لها ويحاول اقناعها بأنه اصلح سيارته فى ارخص « جاراج » ممكن وان هذا المبلغ هو اقل ما كان يمكن دفعه فى اصلاح العطل الذى اصاب السيارة . ولكن مفيش فايده !

واخيرا قالت له ام كلثوم :

— اقول لك ... رجع العربية زى ماكانت قبل ما تتصلح ... وانا اصلحها لك على حسابى !

### مبروك

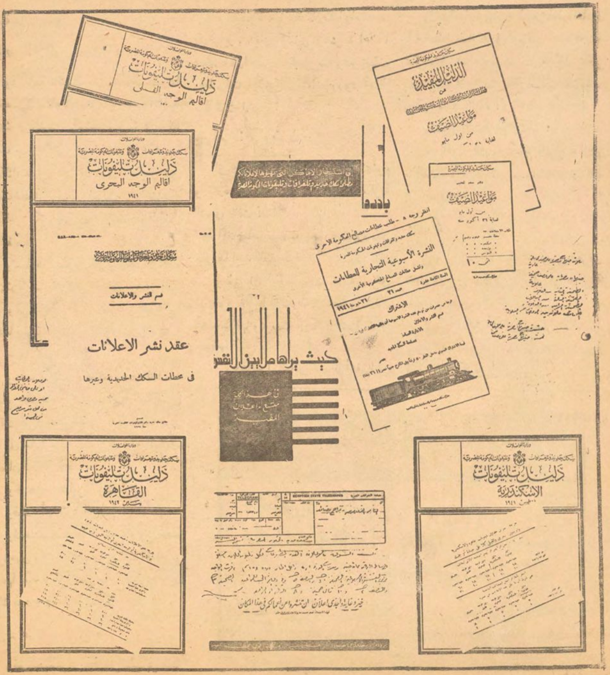
احتفل بزفاف الأستاذ محمد وصفى سكرتير معالى وزير الصحة على الآنسة المهذبة كريمة المرحوم حسين بك فؤاد وصفى

ونظرا لكثرة الاعمال سافر الأستاذ وصفى لمدة اسبوع واحد الى الاسكندرية فبالرفاء والسكر تيرين

## ادارة البلديات — كهرباء

يطرح مجلس قنا المحلى فى المزايدة العامة التزام بيع الثلج الناتج من مصنعه لمدة سنتين وقد تحدد ظهر ٨ فبراير سنة ١٩٤٢ لفتح العطاءات بالمجلس ويمكن الاطلاع على الشروط بالمجلس

٨٩٤٦ ٢ — ٢



# بعض ما أعرفه عنهم وعنهن

بقلم «ممثل قديم»

قبل أن ابدأ تحليلى هذا الاسبوع عن بعض ما اعرفه عنهم وعنهن اريد ان اكتب عن مسألة حيوية اهملها اولئك الفنانون والفنانات . هذه النفوس الطيبة لم تهتم للمادة يوما ما إلا لتشبع جوعا أو تروى ظمأ . اما ان يكون لواحد منهم أو واحدة منهن حساب فى بنك لتعرف ايرادها ومصروفها او مبلغ مركون فى صندوق توفير « ينفع وقت الضيق » او أن يتجاسر فرد منهم فيؤمن على حياته لتأمن امرأته واولاده شر الفقر والحاجة فهذا كله مستحيل ولماذا ؟ لأن الاهمال والتساهل ومعلهش . هذه الصفات اللاصقة بأخلاقنا والتى تنمو وتترعرع فى هذا الوسط الفنى الغلبان تمنع اى فرد من افراده ان يفكر فى الغد وما دام يوم السبت مضمون مأكلا ومشربا ومكيفا فطظ على يوم الأحد !!



احاول ان اكذب نفسى فلا استطيع فللحوذى نقابة ولكومسارى الترام نقابة وللطاهى نقابة . وللخادم الخارج عن هيئة العمال نقابة .. ولكن الممثل فى مصر ليس له نقابة . «مالوش ظهر ولذلك بينضرب على بطنه» من اول مديرى الفرق لغاية اقل متفرج فى اعلا التياترو . ولقد سعى لتكوين هذه النقابة اشخاص لهم مراكزهم يحبون الممثل ويحنون عليه فلم ينجحوا للانقسام الفظيع السائد فى هذا الجو ، المسيطر على هذه النفوس . لم ينجحوا لأن ركاب الدرجة الثالثة يرفضون بتاتا ان يركبوا «بولمان» او درجة أولى . لم يتعودوا ذلك . وجو الدرجة الأولى والبولمان يخنقهم ويضايقهم .

وبعد اليس فى هذه الفئة رشيد يتولى خلق هذا العمل وتكوين هذه النقابة وخلق هؤلاء الفنانين والفنانات من جديد . يامدير الفرقة القومية . يا يوسف يا وهبى . يا نجيب ياريحانى . هذا هو العمل الجدى . هذا هو طريق البر بأنفسكم وباخوانكم والخير لهم .

***

والآن الى زملائى هذا الاسبوع

## نجيب الريحانى

الموظف بشركة السكر قبل الحرب العظمى والممثل التراجيدى مع الاستاذ ابيض فى سنة ١٩١٥ . والذى لعب دور لويس الحادى عشر مع جرنجوار هو الآن درة التمثيل الكوميدى فى مصر . اتصدقون ؟

خلق شخصية كشكش « العمدة الريفى المهياص » الشخصية التى شغلت ليالى القاهرة المرحة من سنة ١٩١٥ إلى سنة ١٩١٩ . اخرج من الاجبسيانة حيث كان يعمل وبنجاح منقطع النظير طقاطيق ملأت شوارع القاهرة وبيوت القاهرة . كلام بديع وتلحين سيد درويش . ممثل فاهم بيعمل إيه . مشى مع الجمهور حتى امتلكه فهو يعطيه اليوم ما يريد . له من خفة روحه ومتانة خلقه واطلاعه وثقته من نفسه على المسرح مركز لايباريه فيه آخر . اول من فاز من الفنانين بنيشان من يد مولانا جلالة الملك مباشرة . لو لم يكن له فى عالم الاقتباس هو وبديع الا « الدلوعة » لكفى . انها والأصل الذى اقتبست منه كالحسناء وخيالها فى المرآة . ولكن الخيال فى هذه المرة فاق الاصل

## زكى طليمات

وما دمنا فى ذكر الفن والفنانين فلنذكر احد مبعوثينا الى الغرب الاستاذ زكى طليمات . غرامه بالمسرح يمت الى القديم . الى الشباب وشجعه كما شجعنا جميعا سيد الكل الأديب الممتاز المرحوم محمد تيمور . وسنحت له الفرصة فسافر فى بعثة ودرس وعاد واحتفظت به وزارة المعارف حتى تكونت الفرقة القومية

واذا به بعد اشهر قلائل روحها وكبدها وكلاويها ومخها وبالاختصار لا تتنفس الفرقة إلا اذا اراد وبدأ فأخرج « اهل الكهف » ومثل شيلوك فى تاجر البندقية ولكن بيت المتنبى

إذا لم يكن عون من الله للفتى
فأول ما يجنى عليه اجتهاده

كان يلازمه وباخلاص . ومر وقت فاذا به ينسلخ عن الفرقة ، والفرقة تتخلى عنه ، ويكثر القيل والقال فيعود استاذنا الى المعارف للتفتيش التمثيلى .

ولكن افى هذا العمل اشباع لزكى طليمات. افى هذه الوظيفة كفاية ؟ انا لا اظن ومن يدرى فربما رأيناه على المسرح قريبا فرض التمثيل فى العظام . وهو لزكي غذاؤه الروحى

### دولت أبيض

مجدة . مجتهدة . قيمة . اذا اعطيت الدور الذى يوافقها كما حصل فى رواية الأمل مسرحيا والدكتور سينمائيا . تحفظ دورها فى كل مكان وبأى طريقة . ولكن الذاكرة تخونها فى كثير من المواقف . مثل من امثلة الترتيب والنظافة فى حياتها الخاصة . تعنى بنفسها كثيراً. دمعتها قريبة وهى دائما فريسة لعواطفها . لو واجهت الحقيقة ولم تمثل إلا الدور الذى يليق لها لبزت كل زميلاتها .

### امينة شكيب

تدين بكل ماهى فيه للاستاذ نجيب الريحانى، خلق منها ممثلة كوميدية من الطراز الأول فى مصر وقبل هذا كانت مبتدئة . كانت فى البيت فاذا بها على المسرح وهى تعلم الاشواك والآلام والجراح التى تصيب الواقف على هذه الخشبة ولكنها صبرت وصابرت فاذا بنا نراها تمثل ادوار روايات نجيب وبديع الاولى. يمكنها ان تترك الملقن وراءها لنكر دورها عن ظهر قلب .

لعبت مع انصار التمثيل دورها فى ( انقاذ ما يمكن انقاذه ) فكانت موفقة ناجحة وارجو من الله ان لايصيبها الغرور بلفحته القاتلة فهى فى حاجة الى رأسها المتزن لتصعد بها السلم لأنها رغماعن انها ممثلة فرقتها الاولى فهى لا تزال على درجاته السفلى . ولا يزال امامها مستقبل واسع وما دام نجيب وبديع متكاتفان فى امكانهما أن يخلقا لها أدوارا مرمدية كدورها فى الدلوعة فكل ما قامت به فى كفة وهذا الدور وحده فى كفة

### زوزو حمدى الحكيم

خريجة المعهد . اطيب مميزاتها انها تعى ماتقول . وتفهم ماتنطق وبالعربية الفصحى قدمها ثابت على المسرح وخصوصا فى فرقة كالفرقة القومية لا تتكلم فيها الممثلة إلا « حنانيك » و « على رسلك » و « إلى ما وحتى ما » . سليمة النطق . سليمة التعبير . لا تلحن . لم تصادف دورها الذى سيكون حديث الجمهور بعد ولكن الوقت واسع ان هى فى أوائل حياتها. لو بلعت برشامتين تواضع لبدت أحسن مما تظن نفسها الآن. رأسها يجب ان تصادف يداً قوية لتعيدها بين اكتافها تماما كما يجب أن تكون .

## أخبار قصيرة

. انتهى الأستاذان يوسف جوهر وحلمى من اول مجهود قصصى مشترك لهما وهو رواية مسرحية قدماها للفرقة القومية .. وينتظر أن تقدمها الفرقة فى موسمها الحالى

* * *

قدم احد موظفى مجلس النواب سلسلة محاضرات عن « فن الحياة » والتى اولها منذ اسابيع .. ثم قدم المحاضرة الثانية وكان موضوعها عن النقد وكيف انه رذيلة يجب اجتنابها وعرضت المحاضرة على اعضاء لجنة المحاضرات فوافقوا عليها جميعا الا الدكتور طه حسين بك الذى قال « لا ... كله الا كده »

ووافقه اعضاء اللجنة من جديد على انه صحيح كله الا كده !

* * *

اوشك العمل فى فيلم ( رباب ) باكورة اعمال شركة افلام جلال على الانتهاء ..

وقد اشترك فى هذا الفيلم ممثل جديد هو الأستاذ نادر جلال .. وعمر الأستاذ المذكور لايزيد عن العامين !

* * *

ينتظر أن تبدأ السيدة آسيا العمل فى فيلمها الجديد فى اوائل الشهر القادم . وسيناريو هذا الفيلم مأخوذ عن قصة للاستاذ ابراهيم رمزى

* * *

على اثر ظهور شركة افلام الشباب أو بالعكس لصاحبتها السيدة تحية كاريوكا فشت بين الارتست السكند هاند وخصوصا الراقصات عدوى تأليف شركات سينمائية تخرج افلاما لصاحباتها.

# أخبار المسارح

### ليلى البدوية

فى يوم الخميس الاسبق ذهبت السيدة بهيجة حافظ الممثلة السينمائية المعروفة الى وزارة الخارجية وقابلت بعض ولاة الأمور وقد كانت هذه المقابلة بشأن فيلم ليلى بنت الصحراء الذى سبق ان تقرر وقفه منذ سنوات

وتقرر اخيراً قلب الفيلم رأسا على عقب فصار موضوعه قصة خيالية لازمان لها ولا مكان حدثت فى بلاد ما أنزل الله بها من سلطان اطلق عليها اسم بلاد ( البهد ) وصار اسم البطل ( كنجا ) واسم الفيلم ذاته صار ليلى البدوية بدل ليلى بنت الصحراء

ونظراً لأن هذا التغيير والتبديل يكلفان السيدة بهيجة حافظ كثيرا من المال حسب نتيجة الاجراءات الرسمية فقد دفع لها تعويض قدره ٣٢٠٠ جنيه

### قصة استقالة

منذ اسابيع نشرت احدى المجلات خبرا عن احد افلام ستوديو مصر التى اسند اخراجها للاستاذ احمد بدرخان

وقد تضمن الخبر معلومات لا يعرفها سوى شخصين اثنين هما حسين بك سعيد والأستاذ بدرخان وسأل سعيد بك نفسه فقالت انها لاتعلم عن هذه المسألة شيئا يذكر. واذن فلابد ان الخبر وصل الزميلة عن طريق بدرخان

وواحد + واحد = اثنين

واستدعى سعيد بك بدرخان وناقشه فى الأمر ولكن المناقشة احتدت ورأى بدرخان فيما وجه اليه مساساً بكرامته فرد عليه بكلام اعتبره سعيد بك بدوره ماساً بكرامته ... وكانت النتيجة استقالة بدرخان ..

وقد التقينا اخيرا بالمخرج المستقيل فقال انه مظلوم على طول الخط وانه ابعد الناس عن الاتصال بالصحف ولما طالبناه بالمزيد كان رده :

« لقد قدمت استقالتى ولم يصلنى الرد بقبولها بعد .. فلا اظن والحالة هذه انى مستطيع ان اتحدث عنها وعن ظروفها . أما ماتسألنى عنه من اتفاق مع شركة افلام تلحمى فانى أؤكد لك انه لاوجود لهذا الاتفاق بالمرة وكل مافى الأمر ان هذه الشركة كانت قد طلبت « استعارتى » من الاستوديو لاخرج احد افلامها ثم كررت هذا الطلب قبل استقالتى بأيام »

### شروط قاسية

وصلت الى مصر منذ اسابيع سيدة انجليزية من عازفات البيانو المعروفات فى



هى — فاكر يوم ماجيت تخطبنى ... كنت عامل زى العبيط !

هو — ده انا كنت عبيط صحيح !

## وزارة الصحة العمومية

تقبل عطاءات بمكتب حضرة مدير المخازن بشارع مجلس النواب بالقاهرة لغاية الساعة الحادية عشرة صباح يوم ٩ فبراير سنة ١٩٤٢ عن :

( ١ ) الخبز بانواعه
( ٢ ) اللحوم بانواعها
( ٣ ) الارانب والفراخ والحمام والبيض
( ٤ ) المسلى البلدى
( ٥ ) الثلج

هذه الاصناف لازمة لمستشفيات الوزارة بالقاهرة للمدة من ١/٥/١٩٤٢ لغاية ٣٠/٤/١٩٤٣ تكتب العطاءات على استمارة خاصة تطلب من ادارة المخازن بالقاهرة مقابل دفع خمسين مليما ثمنا للقائمة الواحدة ويمكن الاطلاع عليها بمراكز الغرف التجارية بالقطر المصرى ٨٩٦٤

العالم اسمها مسز هادلتون على ما اذكر ودعتها كريمة احد وزرائنا السابقين من عضوات نادى سيدات القاهرة الى حفلة استقبال تكون هى ضيفة الشرف فيها على أن تعزف للمدعوين بعض مؤلفاتها . .

وقوتحت السيدة فى الأمر فوافقت بعد ان قالت ان لها بعض طلبات بسيطة هى :

اولا : ان يوضع البيانو الذى ستعزف عليه فى الجهة الشمالية الشرقية من مكان الحفلة على أن يوضع فوقه بعض زهور « الداليا » الحمراء ومصباح آخر خافت الضوء

ثانيا : ان يجلس المدعوون كما يكتب تلاميذ المدارس الابتدائية يعنى على صف ويترك صف بدون مدعوين وهكذا !

ثالثا : ان ترسل لها الداعية تاكس ليحملها من مسكنها الى مكان الاحتفال على أن يكون فى هذا التاكس من الداخل ستائر زرقاء وان لا يتبادل معها السائق كلمة واحدة طول الطريق !

وحل موعد الحفلة.. ولكن الموسيقاره رفضت ان تعزف اولا لأن التاكس الذى ارسل لها لم يكن فيه ستائر بالمرة .. وثانيا لأن السائق كان من المعجبين بالأستاذ لويس فانوس ولأن « الداليا » التى كانت موضوعة على البيانو كانت زرقاء كما كان المصباح اقوى مما يجب أن يكون !

والخبر صحيح فى تفاصيله وحواشيه وليس تشنيعا كما قد يتبادر الى الاذهان !

### مع أخبار المحطة

التقينا بالأستاذ فريد الأطرش ودار بيننا

## ليلة الفرح

شهور طويلة كانت قد انقضت دون ان أرى فيلماً مصرياً واحدا . . . وأخيرا شهدت ليلة الفرح للسيدة عزيزة أمير فعجبت للتقدم العظيم الذى سارت به هذه الصناعة الناشئة الى الامام وخاصة من نواحى الاخراج والاضاءة والتمثيل

ولكن عجبت من ناحية أخرى هى ناحية الموضوع فقد شهدت في الرواية «أستاذا» يشتغل بالتمثيل — فى مصر — وهو يتخذ له سكرتيرة حسناء!

بل أعجب من هذا ان الأستاذ ينزل السكرتيرة فى منزله — وهو يقطن وحده — ويفرد لها حجرة خاصة ويقدم لها كل فروض الاحترام ... أفليس الأجدر به أن يقوم بدور الملاك الحارس . . . لا الأستاذ!

وانى لأسأل هنا : لماذا لا يسير المؤلف مع الحياة ويأخذ منها فقط ! ؟ لو فعل هذا لكان نجاح الفيلم تاما .

« ؟ »

حديث عن الاذاعة ولما سألناه عن تأخر تعاقده معها كان رده ان عرض المحطة هو نوع من عزومة « المراكبية » لا اكثر ولا اقل وان المحطة ممثله فى مصطفى بك رضا ترفض التعاقد معه الا اذا غنى الليالى والمواويل وادوار « المظ » وتوحيدة!

هذا مايقوله فريد اما المحطة فقد قال لنا احد موظفيها المسئولين ان عرض المحطة على فريد كان فى منتهى السخاء وانه اقصى مايمكن ان تتقدم به

### مثل شابه استاذه!

المطرب محمد امين معجب بأستاذه محمد عبد الوهاب الى ابعد حد . يترسم خطاه دائما ويقلده فى كل اعماله . .

وقد لاحظ امين ان ألف اشاعة واشاعة قد راجت عن زواج أستاذه ومع ذلك فلم تضع احدى هذه الاشاعات فى عينها حصوة ملح وتنسب نفسها الى المطرب الصغير

وهنا رأى ان يتولى هو المسألة فطاف على المعارف والاصدقاء يوزع عليهم الاشاعة بالعدل والقسطاس ويهمس فى اذن كل منهم أنه خلاص قد نوى أن يدخل الدنيا . .

## ماري كويني تقول :

# أريد أن أكون جان دارك !

سأل المحرر النجمة السينمائية مارى كوينى عن الشخصية التاريخية التى تود تمثيلها على الستار الفضى فقالت . .

للمطالعات تأثيرها القوى فى النفوس ، فاذا راقك احدى شخصيات التاريخ وطالعت كل ماكتب عنها فانك لاتلبث ان تعشق هذه الشخصية وتتمنى لو تكونها . بل لقد يخيل اليك أحيانا انك انت نفسك صاحب تلك الشخصية وقد تقمصتك روحها

وكان هذا شأنى مع جان دارك !

فقد طالعت كل ماكتب عنها ودرست تاريخها دراسة عميقة وكنت أشعر منذ طفولتى اننى سأكون يوما ما مثلها . واتصور نفسى غارقة فى الحديد رافعة علم البلاد سائرة على رأس الجيوش لتحطيم الاعداء ووضع الحق فى نصابه

ولا أزال اذكر إذ كنت فى العاشرة من عمرى طالبة فى مدرسة سانفنسان دى بول وقامت المدرسة برحلة الى القناطر الخيرية وراح الطالبات يركضن ويمرحن وانتحيت انا ناحية فى وسط الاشجار وجلست وحدى فعادت لى ذكريات ماعرفته عن جان دارك وتصورتها وهى مثلى جالسة بين الاشجار مستغرقة فى تأملاتها يدوى فى مسامعها الصوت الخفى الذى دعاها للنهوض والذهاب للجهاد وانقاذ وطنها

واستغرقت فى تصور حالها حتى خيل الى اننى انا هى . . فى غاب بولون . . متكئة على عصاى . . ارعى الخراف والنعاج . . واصغى للهاتف الخفى . .

وعلى حين فجأة سمعت صوتا يصيح بى :

— انهضى واذهبى من هنا !!

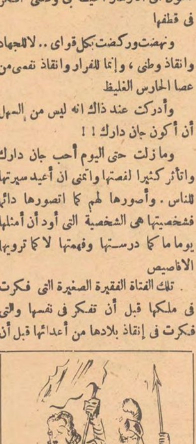
وفزعت ونظرت حولى . . ولكنه لم يكن صوتا الهيا . . بل كان صوت حارس الحدائق وقد غاظه منى اننى جالسة اتطلع فى ذهول الى الازهار المحيطة بى وظننى افكر فى قطفها

ونهضت وركضت بكل قواى . . لا للجهاد وانقاذ وطنى ، وإنما للفرار وانقاذ نفسى من عصا الحارس الغليظ

وأدركت عند ذاك انه ليس من السهل أن أكون جان دارك ! !

وما زلت حتى اليوم أحب جان دارك واتأثر كثيرا لقصتها واتمنى ان أعيد سيرتها للناس . وأصورها لهم كما اتصورها دائما فشخصيتها هى الشخصية التى أود أن أمثلها يوما ما كما درستها وفهمتها لا كما ترويها الاقاصيص

. تلك الفتاة الفقيرة الصغيرة التى فكرت فى ملكها قبل أن تفكر فى نفسها والتى فكرت فى إنقاذ بلادها من أعدائها قبل أن



تفكر فى انقاذ نفسها من الجوع والفقر والتى خيل اليها انها قادرة على ذلك . .

والتى تجسم لها هذا الخيال وأوحى اليها انها مبعوثة من السماء لاداء هذه المهمة فطرحت قميصها الممزق وارتدت ثوبا من الحديد وجاهدت وعملت . . وسارت وهى الفتاة العليلة الضعيفة على رأس الرجال الاشداء الاقوياء تعلمهم معنى الثقة بالنفس والاعتماد على الذات ، والايمان بالنصر . . . وتعلمهم ان ما من قوة فى الارض تحطم الروح المعنوية الصادقة . وان المرء اذا اعتقد وآمن انه منتصر فلن يهزمه انسان . .

هـذا هو درس جان دارك التى لقنته للاجيال . . وقد وصلت الى هدفها وانتصرت وانقذت بلادها

ولكنها لم تنعم بنصرها بل قضى عليها قومها أنفسهم . . وحاكمها رجال الدين وافتوا بانها شريرة نفخ فيها الشيطان من روحه فهى مبعوثة ابليس وقضوا عليها بالحرق وهى حية واحترقت وهى راضية بمصيرها . . .

وبعد قرون طويلة عاد رجال الدين الذين حكموا عليها بالحرق حية لانها رسولة ابليس فأفتوا بأنها قديسة فيها روح من الله وخلدوا اسمها بين البررة الأطهار ! !

انها صورة تفتن كل فنان يهمه ان يعيد للحياة أعجب الصور ويظهرها للناس . . صورة الانسان الذى يجاهد ويناضل مزودا بقوة الايمان حتى اذا انتصر فى جهاده انتزعت منه ثمار الانتصار وانكر عليه المجد وحرم من الحياة . وانقلب عليه اولئك الذين سعدوا بسببه . . . ومتى انتهى أمره وأصبح ترابا منسيا عادوا يقدسونه ويخلدون ذكراه

هى الطبيعة البشرية التى جعلت الشاعر العربى يقول :

لاعرفنك بعد الموت تندبنى

وفى حياتى مازودتنى زادا

مارى كوينى

# عايدة
## أو مرتفعات وذرنج

كانت ليلة شاعرية من ليالى الصيف ، وكنت فى صحبته عندما التقى بها أول مرة ... بدت كالزهرة اليانعة تمايل على غصنها الرطيب وتدعو المار الى التأمل فى روعتها وبهائها ... ابتسمت عندما اقحم نفسه فى حديث لايعنيها ، ومضت ترنو اليه فى رفق وهى تستمع الى هذيانه ...

سارت بخطوات بطيئة نحو الترام وهو يتبعها كظلها لايدرى ماذا تكون نهاية تلك الرحلة !

كانت الساعة قد جاوزت الثامنة والقمر يرسل أشعته فيملأ القاهرة بسحر خلاب ويجعل منطقة « قصر النيل » أقرب الى بحيرة هادئة تسير على صفحتها مجموعة من قوارب « فينيسا » الجميلة تنبعث من داخلها ألحان موسيقية عذبة تسرى فى الفضاء وتتمشى فى أعطاف الجالسين على ضفة تلك البحيرة فتغمرهم بالنشوة والحنان .

كانت خطرات النسيم تعبث بشعرها فتملأ خياشيمه بعطر أخاذ يجذبه نحوها ، ومرت فترة وهو جامد لايدرى كيف تغادر هذه الساحرة ارض الجمال بهذه السرعة وتتركه دون موعد لقاء أو شروع فى لقاء .

وقف فى المحطة الى جانبها وبادرها بصوت رقيق

— كده وبس . . . يامدموازيل ؟

— افتكر كفايه

— والله ده حرام

— حرام ازاى ؟

— الساعة لسه ثمانية والجو جميل

— أنا مش ممكن اتأخر اكثر من كده

— وانا مش ممكن احتمل كل ده

— لأ لأ . . ماعندكش حق

— على الأقل اشوفك امتى وفين ؟

— ماأعتقدش ده ممكن

وكان الترام قد وصل المحطة فصعدت فى الدرجة الاولى واختفت وهو يشيعها بنظرة فيها الحسرة والألم . .

مضي على ذلك أيام وسعيد لايفتأ يحدثنى عن تلك الفتاة التى تركت فى نفسه أثرا لايستطيع ادراكه لقد كان جادا هذه المرة وهو الرجل المغامر الذي لايقدر العواطف والغراميات ... لقد عهدته مغ ليا فى كل تصرفاته مع أمثالها من الفتيات يعبث بعواطفهن ويجعل من علاقتهن ضربا من التسلية الرخيصة وطالما نعيت عليه هذا السلوك فكان يضحك ويسخر . . . ولكنه الآن حائر يبحث ويرهق نفسه فى البحث... تراه يعثر على تلك الصغيرة التى استهوته . . . ليتها تعود . .

وذات ليلة عاد على غير عادته متهللا ضاحكا يفيض وجهه بالغبطة والبشر .. لقد عثر عليها فى شارع فؤاد . . . عرفته . . . فتقدم لمصافحتها فى غير تردد وتواعدا على لقاء

أنها انموذج صب فى قالب الجمال على حد تعبيره وصفاء عينيها الذابلتين ينطق بالبراءة والطهر .

— ولكنك لاتعرف ماضيها ياصديقى ؟

— ان درايتى بالنساء كفيلة بأن تجعلنى أقدم من غير وجل

— ماذا تعنى ؟

— انها طفلة ساذجة

وعاش مع الطفلة وبادلها باقات الوفاء والحب ، وقطع على نفسه أن يعيش لها ويكرس حياته من أجلها وغض النظر عن آمال العائلة فى خطبته لسهام ابنة خاله وسبح فى عالم تلك الفتاة هانئا ناعم البال ..

يالله ان للحب معجزات كثيرة ... أراه الساعة فى صومعته يستذكر دروسه — لتقرأ — عايدة اسمه بحروف بارزة فى قائمة الناجحين

كانت ربوة بعيدة فى جهة العجوزة تلك التى شهدت غرامهما وسمعت مواثيقهما وفوقها تخيلا المستقبل الجميل

— تفتكري فيه أسعد مننا ياعايده ؟

— الاثنين بتوع رواية امبارح

— رواية مرتفعات وذرنج ؟

— مفيش غيرهم ياسعيد .. انا نفسى نسمي الحتة دى وذرنج ... ايه رأيك ؟

— انت بتحبينى قد كاترين مابتحب حبيبها ياديدى ؟

وضعت يدها على فمه ودفنت رأسها الصغيرة فى صدره ليعود بذاكرته قليلا الى تلك القصة الخالدة التى ربط الدم علاقة ابطالها فأضحى كل منهما يحس الآخر في أوعيته وشرايينه ولا يقوى على الحياة بدونه

وسارا فى موكب الحب يحلق فوقهما كيوبيد وينثر لهما الزهور فى طريقهما الى المرتفعات .

وتتابعت الأيام وهو سائر فى هذا النور الذى يضىء له السبيل فيكد ويكدح ويصل الليل بالنهار ..

ليست هناك غير أسابيع محدودة لينتهي من دراسته فى كلية الطب ثم يتحقق أمله وتصبح عايدة شريكته الوفية وزوجته الجميلة الملهمة . انه محتاج الى الانقطاع الى الدراسة هذه الأيام ولا بد له من مصارحتها عند أول لقاء ... ولكنها كانت أسرع منه خاطرا فطلبت اليه ان يكف عن مقابلتهما حتى ينتهي الامتحان ليعود اليها ظافرا منتصرا إنها غريبة حقا تلك الفتاة تحس مايدور بخلده ويطوف بخياله.

ليتها تعرف ماذا يخبيء لها من مفاجأة بعد النجاح

كان عقرب الساعة قد أكمل أكثر من عشرين دورة ، وهو جالس بين أوراقه وقطع صغيرة من العظام المتناثرة ... انه يحس انها فترة طويلة . . . لابد له من رؤية عايدة ليستلهم من عينيها الوحى ويتزود من شفتيها بقبلة تمنحه قوة المثابرة فى الايام القليلة الباقية . .

خرج ذات ليلة يزور المرتفعات . عشه الجميل . وسار فى خطوات بطيئة يستعيد بخاطره صورة معبودته عايدة وهى الى جواره تقذف بنفسها الى صدره فيضمها فى حنان فتنساب فى أعطافه أمانى وآمال حلوة لذيذة .

كانت الشمس قد غابت عن الافق ، وستائر الليل تسدل فى بطء . . رأى شبحين علي مرمى البصر يسيران فى هدوء — انه أمر غريب حقا ! ليس ذلك المكان مطروقا أو معروفا لأحد غيره وعايدة — اقترب الشبحان وهما يسيران متلاصقين يتبادلان قبلات خاطفة . . .

توارى قليلا وحدق بنظره الى تلك الفتاة الخليعة التى دنست عشه المقدس .... وقف ساهما كالمصعوق وهو يتحقق من شخصية القادمة .... انها هى هى بعينها « عايدة » الفتاة الساذجة .. الملاك الطاهر تتأبط ذراع شاب يعرفه ... إذا كم سكبت فى شفتيه من رحيقها المسموم ، وكم سمحت لغيره ان يضمها فى هذه البقعة الطاهرة ... مرت فترة رهيبة .. وعيناه لا تصدقان ان فتاته تفننت فى خداعه طول هذا الوقت . . . انها ممثلة بارعة تستحق الاعجاب لقد انسدل الستار الآن وانضم هو الى جمهور المتفرجين يصفق بقوة وحرارة ...!

أراد تهنئتها على ذلك النجاح المنقطع النظير ،

فأرسل لها خطابا لتقا له فى غير ذلك المعبد المقدس الذى ظل له وفيا أمينا ولأبطاله الخياليين حاقدا ناقما ... ليت هذه القصة تنطوى على مكيدة ... ليت فيها رياء وكذب وخداع ... كانت تكون له عزاءا عن خيانة تلك الغادرة التى عصبت عينيه عندما أدخلت فى روعه انها فتاة « هشكليف » بطل قصة المرتفعات كاترين التى كانت مثال الوفاء والحب حتى آخر نسمة من حياتها .. تراها بحجة اليوم لمن يحفظ كرامتها ويرعى وعودها .؟

ضحك كثيرا وهو فى طريق العودة الى البيت وكاد يستلقى من الضحك أنها كانت تعتد دائما بكرامتها وتشمخ بأنفها الى السماء لتخفي رياءها وكذبها .

أرسل الخطاب واودع فيه باقة من الدموع التي اقتطفها من عواطفه الذابلة . أما منير افندى الموظف بمصلحة التليفونات والمخدوع الثانى فقد دعاه بخطاب آخر الى المكان الذى سيلتقى به مع عايدة قبل أن يدخل هو الآخر محرابها معصوب العينين

حضرت فى الميعاد لتقسم أمام اسوار معبدها المهدم أنها بريئة وانه فى شك لايستطيع اثباته بدليل أو برهان .. يالها من فاجرة انها تريد أن تكذب ناظره حتى هذه المرة . . لقد كذب سمعه وبصره طول المغامرة الماضية وارتضاها كما هى «امرأة بغير ماض» وايقن ان عاطفته الجارفة نحوها لا بد رافعة عن نفسها الوضيعة ذلك الصدأ الذى علق بها .. ولكن دون جدوى . . فهى فتاة مستهترة طليقة تميل الى المغامرات وتجيد التنكر والتمثيل وكانت مغامرتها معه الطف بكثير من سواها

سارت الى جواره لاتكف عن الدفاع عن نفسها وهو واجم لاينطق بكلمة ورأته يتوقف لحظة ثم يدخل في مكان لم يطرقاه من قبل ، وجلسا صامتين على غير عادتهما . وبعد فترة قصيرة استأذن لقضاء حاجة .. وابتعد قليلا وتوارى وهو يراها عن كثب تتناول الشاى فى هدوء . . وفزعت عندما حضر منير الذى تقدم نحوها يصافحها ثم جاس بجوارها وأبرز لها الخطاب الذى وصله من مجهول حسود يريد أن يفرق بينهما . .

انه الساذج الثانى لايزال يؤمن بوفائها واخلاصها على الرغم من ذلك الدليل القاطع الذى يلمسه فى حضورها الى ذلك المكان المجهول

تناولت الخطاب ، وكادت تصعق .. وقرأت خط سعيد . . لقد عرف الصفحة المطوية من تاريخها الحافل .. وعلم منذ اليوم الثانى لمقابلتهما أنها عاملة تليفون وظل مع ذلك لايقوى على مقاومة عواطفه نحوها . . يحبها ويخلص لها . لقد كانت تستشعر ذلك العطف وذلك الحب ومع ذلك غدرت لأن من طبعها الغدر وعصفت له بآماله العريضة لأن من صفاتها الهدم

لقد عاد اليه صوابه .. برز من مخبأه مارا على مائدتهما فى طريقه الى الخارج .. شيعها بنظرة فيها كل معانى الاحتقار .. واختفى .. كما اختفت من أفق حياته — عايدة — فتاة الطريق التى لفظها الى حيث وجدها أول مرة

وهكذا رأت فتاة الطرقات أن تجعل من قصة المرتفعات مسرحا تمثل على خشبته غرامياتها الدنيئة. فعصفت بأسمى معانى العواطف الانسانية وعبثت بها ولكن على طريقتها الخاصة

ملازم ثان :
**محمود فرج**
المحامي

## هيكل ومحمد علي وحافظ رمضان وعبد القوي يتحدثون عن أحرج الساعات

( بقية المنشور على صفحة ٢ )

بيني وبينهما ، ثم ينتهي مسعاي بالفشل الذريع ...

وخطر لي خاطر هو أن أهدد طرفي الخلاف بتقديم استقالتي اذا لم يسرعا في الصلح وهما لاشك لا يفرطان في زميل وصديق من اجل خلاف قام وهما لاشك عاملان على فض كل خلاف حتى لا انفذ تهديدي فحررت الاستقالة ثم دفعت بها فلما سئلت عن الباعث عليها قلت انني لا استطيع التعاون مع زملاء يحل بينهم الخلاف لأوهى الاسباب وانه اذا لم يقبلا وساطتي في الصلح يجب ان استقيل ثم انصرفت، وأنا أؤمل ان يفعل تهديدي مفعوله .

ولكن كم كانت دهشتي عظيمة حين عرفت ان استقالتي قبلت وان تهديدي بالاستقالة لفض الخلاف بينهما لم يفلح !!

وهذه كانت اقسى المواقف التي مرت بي في حياتي على ما اذكر

### عبد القوي احمد باشا

أما احرج الساعات التي يوجد فيها الوزير اثناء اشتغاله بالوزارة فلا يصح ان يكشف عنها وعندي ان كل ما يدور بين الوزراء وبعضهم أو بينهم وبين الهيئات المختلفة يجب أن يظل في صندوق مقفل لا يزاح عنه الغطاء ما لم تكن هناك مصلحة عامة تقضي بغير ذلك أو ما لم يمر على هذا الحرج في ساعة معينة أعوام طويلة ولئن خرجت بنا عن دائرة الوزارة فانا على استعداد لأن اصف لك موقفا تحرجت فيه مما اضطرني إلى ان ارفع استقالتي من وظيفتي وانا بالخرطوم وهذا حادث لا يعرفه الا اثنان أو ثلاثة من الوزراء وفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ المراغي .

ذلك اني كنت اثناء خدمتي بالسودان كثير الاتصال بالحاكم العام السابق السير استيوورت سايمس وكان بيننا من الود ما يسمح لكل منا بمصارحة الآخر برأيه فيما يجري من الشئون وكانت هذه الاحاديث دائماً سرية وشخصية وقد حدث ان اتفقنا على مسألة معينة كان بين الحاكم العام والهيئات المختصة بمصر سوء تفاهم بشأنها وهذه المسألة هي اقامة معهد ديني في السودان يكون فرعا للازهر . وحدث ان اتفقنا على اسس المشروع في حديث طويل وكلفني ان اكتب للاستاذ الأكبر بما اتفقنا عليه . فكتبت لفضيلته كتابا هو أشبه بمحضر جلسة اثبت فيه كل ما دار بيننا ورأى فضيلته ان يبعث بكتابي لرئيس الوزراء وكان يومئذ المغفور له محمد محمود باشا وما لبثت بعد ذلك يوما أو يومين حتى اتاني كتاب بالطائرة من فضيلة شيخ الجامع الازهر يخبرني فيه ان امر الكتاب وصل إلى الصحافة وان صحيفة معينة نشرته وابدى أسفه لهذا الحادث . وخشيت من جهتي ان يتطرق الشك عند الحاكم العسكري في انني مصدر هذه الاذاعة وكبر الامر على نفسي خصوصاً واننا كثيرا ما تحادثنا قبل الآن في مواضيع ادق من هذا الموضوع وكانت دائماً محاطة بالسرية الواجبة وانا من الذين يؤمنون انك اذا اردت ان تعالج موضوعا دقيقا وجب أن يكون ذلك في دائرة الكتمان حتى ينضج الموضوع وتصح اذاعته أما قبل ذلك فمصير كل مشروع يذاع امره الفشل لا محالة . وبعد ذلك كتبت لوزير الاشغال اطلب إليه ان يقيلني من عملي أو يأمر بنقلي من الخرطوم لاني اخشى ان يساء فهم موقفي بعد هذه الاذاعة . ولكن طلبي لم يقبل في مصر وعرف الحاكم العام من جهته مصدر الاذاعة وافهمني انه ما شك لحظة بعد هذه السنين الطويلة في انه يخاطبني رجلا لرجل وبصراحة تامة وانه عمل من جهته على الا تقبل استقالتي .

ان رأيت ان تسمى هذه الساعة ساعة حرجة في حياة موظف قدم استقالته ليبعد عن نفسه شبهة فلك ذلك وان كنت لا احسب ان الخروج من الوظيفة هو من المواقف الحاسمة أو الحدود الفاصلة في حياة الرجل .

### محمد حافظ رمضان باشا

ان احرج ساعة مرت بحياتي تطاولت حتى أصبحت شهوراً وكان ذلك عقب الموقف الذي وقفته من الوزارات المتعاقبة والاحزاب العديدة التي كانت تنهج في سياستها على مبدأ ابرام المعاهدة المصرية البريطانية ، إذ كنت أعارض في ذلك أشد معارضة لاعتقادي الراسخ بعدم جدواها للظروف المحيطة بنا..

ولقد دبر بعضهم ضدي مؤامرة فأوعزوا إلى بعض الصحف بالتشنيع عليّ فحملت الصحافة يومها عليّ حملة شعواء تناولتني فيها بالطعن في شخصيتي طعناً — ان صدقا وان كذبا — كان بعيداً عن نواحي السياسة ، قريبا للشخصيات وتسامع الناس بهذا الطعن فاعتقدوا اني احارب كل ما فيه مصلحتهم فنادى بعضهم ضدي ولم تكتف الصحافة بهذا القدر من التشنيع بل أمعنت فيه حتى رفعت الامر للنيابة مضطراً ، فحققت مع بعض اصحاب الجرائد والمجلات حتى خبت النار ولكن ما زالت جذوتها في بعض النفوس ويعلم الله انني ما كنت استحق كل هذه الضجة وانني ما كنت لاقوم الا ما اعتقد أنه على غير اساس ، وانني احرص الناس على مصلحة بلادي

فتصور رجلا يجاهر برأي يعتقد انه على حق ، ويحاول ان يصلح أمراً قبل ان يفلت زمامه ، ويحرص على اداء واجبه الوطني حتى ولو ناوأ زعماء آخرين فتكون نتيجة مجاهرته برأيه ومحاولته الاصلاح وحرصه على الواجب أن تتألب ضده الجموع وتنشط الصحافة للطعن فيه والتشنيع عليه حتى بات الشعب ينظر إليه نظرته إلى عدو لا يرجو الخير له ...

فجاءت هذه الحركة مخيبة لآمالي مضيعة لكرامتي .. وشاء ربك ان يحين الوقت فيظهر للناس انني كنت على حق فيما ادعو له وان الحرب التي اعلنوها عليّ كانت بدون سبب..

وهذه في الحق لم تكن احرج ساعة بل احرج شهور في حياتي .




مطبعة آخر ساعة